

أثر الإفصاح الإلكتروني على جودة المراجعة والتقارير المالية

أ.د/ على أحمد مصطفى زين * أ.د/ هشام حسن عواد المليجي **

رغدة حسن عبد الحفيظ محمد ***

الملخص

أصبحت البيئة المعاصرة المحاطة بالمخاطر المتعددة في ظل أنظمة تكنولوجيا المعلومات مصدر تهديد لمهنة المراجعة التقليدية حيث تختص المراجعة بشكل عام بالتحقق من المعلومات المحاسبية والتقارير المالية وتحديد مدى الدقة فيها وإمكانية الاعتماد على تلك المعلومات الواردة بالتقارير المالية، علاوة على ذلك أنه في ضوء المتغيرات الحديثة والتطورات التكنولوجية الهائلة اتجهت منظمات كثيرة نحو إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت واستخدامها في نشر المعلومات والتقارير المالية الخاصة بها والإفصاح عنها إلكترونياً، فظهر الإفصاح الإلكتروني كأحد السمات المميزة في بيئة الأعمال المعاصرة إلا أنه في نفس الوقت يعتبر أحد مظاهر التحدي الجديد لمهنة المحاسبة والمراجعة، لأنه على الرغم من المزايا التي يحققها إلا أنه في المقابل يترتب عليه العديد من التهديدات والتحديات، ولقد أدت هذه المخاطر والتهديدات التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة إلى ظهور ما يسمى بفجوة الثقة، نتيجة لضعف ثقة المستخدمين ومتخذي القرارات في مصداقية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية المفصح عنها إلكترونياً، مما كان له أثر سلبي على جودة التقارير المالية ومدى قدرة المنشأة في سوق المنافسة (البقاء - النمو - الاستمرار).

كلمات مفتاحية : الإفصاح الإلكتروني، أنظمة تكنولوجيا المعلومات، جودة المراجعة، التقارير المالية، فجوة الثقة.

* أستاذ المحاسبة والمراجعة ورئيس قسم المحاسبة سابقاً، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

** أستاذ المحاسبة المالية ورئيس قسم المحاسبة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

*** باحث بالدكتوراه بقسم المحاسبة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

ABSTRACT

The contemporary environment that surrounded by several risks in light of information technology systems has become a source of threat to the traditional auditing profession, as auditing is generally concerned with checking the accounting information and financial reports, determining its accuracy and reliability. Moreover, according to the recent changes and huge technological developments, many organizations have tended to set up their own websites and use them to disseminate and electronically disclose their information and financial reports, so the electronic disclosure emerged as one of the characterized features in the contemporary business environment. However, at the same time, it is one of the manifestations of new challenges to the profession of accounting and auditing, because despite the advantages it achieves, in contrast there are many threats and challenges came as consequences. These risks and threats facing the profession of accounting and auditing led to the emergence of what is called trust gap as a result of the low confidence of users and decision-makers in the credibility of the information contained in the electronically disclosed financial reports, the matter which had a negative impact on the quality of financial reports and the extent of the company's ability to compete in the market (survival - growth - continuity).

Keywords: Electronic Disclosure, Information Technology Systems, Auditing Quality, Financial Reports, Trust Gap.

مقدمة البحث:

لقد أصبح اهتمام المنظمات بتدفق المعلومات فى النظم الإلكترونية أمر ضرورى بالأخص مع التزايد المستمر فى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات وما ترتب عليها من تطورات هائلة فى المجال الإلكتروني، حيث أصبحت هذه المعلومات بالإضافة إلى التقارير المالية يتم نشرها والإفصاح عنها إلكترونياً على مواقع المنظمات من خلال شبكة المعلومات الدولية، فبدأ الإفصاح الإلكتروني فى الظهور وأصبح من أهم المتغيرات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات وأحد السمات المميزة فى بيئة الأعمال الحديثة.

وترتب على استخدام هذه التقنية المستحدثة توفير معلومات مالية وغير مالية عن منشآت الأعمال بشكل فوري وسريع وفى صورة إلكترونية متقدمة تتضمن كم كبير من البيانات والمعلومات التى تهم مختلف طوائف مستخدمى المعلومات من ذوى المصلحة، إذ يساعد ذلك على إتخاذ قرارات فورية من قبل مستخدمى هذا التقارير اعتماداً على المعلومات التى توفرها.

ومما سبق وعلى الرغم من المزايا العديدة التى يحققها الإفصاح الإلكتروني والنقدم التكنولوجى الهائل الذى حدث فى الآونة الأخيرة والذى كان له بالغ الأثر على مجالات كثيرة منها مهنة المراجعة، إلا أن هذا التقدم أسفر عنه العديد من التحديات التى تؤثر بشكل ملحوظ على جودة عملية المراجعة والتقارير المالية.

وتعد من أهم هذه التحديات المخاطر المتعددة المصاحبة للإفصاح الإلكتروني والتى تهدد أمن وسلامة نظم المعلومات الإلكترونية بشكل مباشر، مما أدى إلى فقدان الثقة فى مصداقية وشفافية المعلومات والتقارير المالية المنشورة إلكترونياً واتساع فجوة الثقة فى النظم الحالية.

مشكلة البحث:

يعتبر الإفصاح الإلكتروني أحد مظاهر أو أشكال التحدي الجديد لمهنة المحاسبة، حيث شهدت السنوات الأخيرة اتجاه العديد من الشركات نحو نشر التقارير المالية الخاصة بها وتوزيعها في صورة إلكترونية وعبر مواقعها في شبكة المعلومات الدولية أو شبكات تجارية خاصة، وإتاحة محتواها كسلعة عامة لجميع طوائف المستخدمين ذوى المصلحة في هذه المنشآت بمقابل أو دون مقابل وذلك بهدف التخفيض من تكلفة الإفصاح عن تقارير الأعمال وسرعة توزيعها بشكل فوري وعلى نطاق واسع.

ومما هو جدير بالذكر أن بعض الشركات - خاصة في مصر - بدأت بالفعل نشر تقاريرها المالية عبر الإنترنت، إلا أن هذا العدد ليس مواكباً للتطور المتزايد في ظل التكنولوجيا الحديثة وليس ملائماً لأهمية نشر هذه التقارير عبر الإنترنت لإتاحتها بصورة سريعة للأطراف المعنية، هذا بالإضافة إلى أنه نتيجة لعدم وجود تشريعات ملزمة للإفصاح الإلكتروني فقد اختلفت جودة التقارير المالية المفصح عنها إلكترونياً بين شركة وأخرى مما كان له أثر كبير على جودة المراجعة.

وبناءً على ما سبق تنبع مشكلة البحث والتي تتمثل في ضرورة تقديم منهجية متكاملة مقترحة لدراسة أثر الإفصاح الإلكتروني على جودة المراجعة والتقارير المالية، والذي يعد بمثابة أسلوب أداء متقدم له العديد من المزايا إلا أنه في المقابل هناك تهديد حقيقي لمصداقية المعلومات المفصح عنها إلكترونياً بسبب وجود الكثير من المخاطر المحاطة به، وذلك من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية الهائلة ولمحاولة الحد من فجوة الثقة والتي جاءت مصاحبة لثورة تكنولوجيا المعلومات وظهور العديد من التقنيات الحديثة.

هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر الإفصاح الإلكتروني على جودة المراجعة والتقارير المالية، وحتى يتحقق ذلك الهدف الرئيسي فإن الباحث سوف يقوم بمحاولة تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- دراسة وتحليل ماهية الإفصاح الإلكتروني.
- 2- دراسة وتحليل أسباب ومزايا الإفصاح الإلكتروني.
- 3- دراسة وتحليل المخاطر المصاحبة للإفصاح الإلكتروني.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله حيث أن هذا البحث سوف يكون بمثابة آلية للوصول إلى تطوير إيجابي لمهنة المراجعة من خلال توضيح أثر الإفصاح الإلكتروني على جودة المراجعة والتقارير المالية، وإبراز المخاطر الناتجة عن نشر تلك التقارير والإفصاح عنها إلكترونياً والتي يجب على المراجع أخذها في الاعتبار عند القيام بعملية المراجعة، مما ينعكس على مصداقية المعلومات المحاسبية عن النظم الإلكترونية ويؤثر على تحقيق الجودة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال استقراء وتحليل ما ورد في الفكر والتراث المحاسبي عن طريق الاطلاع على العديد من الدراسات والكتابات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع هذا البحث.

خطة البحث:

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لهدفه فإن الباحث سوف يقوم بتقسيم هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: مفهوم ومراحل الإفصاح الإلكتروني وخصائصه.

ثانياً: أهمية وأسباب الإفصاح الإلكتروني.

ثالثاً: مزايا الإفصاح الإلكتروني.

رابعاً: المخاطر المصاحبة للإفصاح الإلكتروني.

أولاً: مفهوم ومراحل الإفصاح الإلكتروني وخصائصه:

شهدت السنوات الأخيرة اتجاه العديد من الشركات لإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت واستخدامها في نشر التقارير المالية الخاصة بها، وذلك لإمداد المستثمرين والجهات الأخرى بكافة المعلومات المتعلقة بالشركة في وقتها سواء مالية أو غير مالية، مما يعود بالنفع على الشركة وعلى الأطراف الأخرى التي تستفيد من هذه المعلومات التي تتسم بالشفافية والمصادقية⁽¹⁾.

ويعتبر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عملية توزيع المعلومات المحاسبية ومعلومات الأداء المالي للشركة باستخدام تقنية الإنترنت على الشبكة العنكبوتية، فقد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) عاملين رئيسيين للإفصاح الإلكتروني هما العرض أو الشكل والمحتوى أو المضمون.

ويوفر هذا الإفصاح أشكالاً ديناميكية للعرض لا تتوافر في الإفصاح الورقي كالتفاعل المباشر للمستخدم مع قواعد بيانات الشركة واستخدام الوسائط المتعددة بالصوت والفيديو، وكذلك يوفر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني محتوى للإفصاح إضافي مثل آراء المحللين الماليين والاجتماعات السنوية للمساهمين.

ويتم ذلك باستخدام التطورات الحديثة للنشر الإلكتروني ومنها تلك المعتمدة على لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL)، ونظراً لغياب معيار محاسبي ينظم عملية الإفصاح الإلكتروني فإن محتوى وشكل هذا الإفصاح يختلف بين الشركات وعبر الدول مما يوضح الحاجة لتوحيد وترشيد هذا الإفصاح بين الشركات⁽²⁾.

(1) Jones, M., Xiao, J. (September 2004), "Financial Reporting on the Internet by 2010: A Consensus View", **Accounting Forum**, Vol. 28, No. 3, pp. 237-263.

(2) د. عادل عبد الفتاح مصطفى الميهي (2011)، "أثر آليات حوكمة الشركات على الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة - أدلة ميدانية مقارنة"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الثاني، ص 392.

وينطوى الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الأعمال على استخدام مزيج من التجهيزات الآلية المتطورة تتضمن استخدام نظم معلومات محاسبية إلكترونية حديثة، بالإضافة إلى شبكات إلكترونية (الشبكة الدولية للمعلومات أو شبكات تجارية خاصة) ومواقع لشركات عليها.

وترتب على استخدام هذه التقنية توفير معلومات مالية وغير مالية عن منشآت الأعمال بشكل فوري وسريع وفي صورة إلكترونية متقدمة تتضمن كم كبير من البيانات والمعلومات التي تهم مختلف طوائف مستخدمي المعلومات من ذوي المصلحة، إذ يساعد ذلك على إتخاذ قرارات فورية من قبل مستخدمي هذا التقارير اعتماداً على المعلومات التي توفرها⁽¹⁾.

ومن المعروف أن هناك ثلاث مراحل مر بها الإفصاح الإلكتروني⁽²⁾:

- المرحلة الأولى: استخدمت المنشأة شبكة الإنترنت كمصدر ثان للإفصاح عن قوائمها وبياناتها التي تفصح عنها بأشكال مطبوعة، وفي هذه المرحلة يتم إعطاء مستخدمي الشبكة إمكانيات محددة لتحميل البيانات والمعلومات بأشكال مقيدة.
- المرحلة الثانية: قامت المنشأة بتطوير مواقعها الإلكترونية على شبكة الإنترنت وتوفير إمكانيات للبحث عن المعلومات.
- المرحلة الثالثة: فقد قامت المنشأة بتوسيع قاعدة المعلومات المتاحة على مواقعها الإلكترونية اعتماداً على تطورات تقنيات الإنترنت باتجاه الوصول إلى التقرير المالي المباشر من توقيت حقيقي.

(1) د. محمد عبدالله محمد عبد الله مجاهد (2006)، "الطرق البديلة لفحص أوراق عمل عملية المراجعة وأثرها على أداء المراجعين في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة مقارنة اختبارية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الأول، السنة السادسة والعشرون، ص 437.

(2) د. أحمد عبد القادر أحمد (2003)، "مجالات استخدام منشآت الأعمال لتكنولوجيا الإنترنت وانعكاسات ذلك على مهنة المراجعة"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الثاني، ص 76.

ويتم الإفصاح عن تقارير أعمال الشركات التجارية إلكترونياً عن طريق نشر هذه التقارير وتوزيعها في صورة إلكترونية وعبر مواقع الشركات في شبكة المعلومات الدولية أو شبكات تجارية خاصة، وإتاحة محتواها كسلعة عامة لجميع طوائف المستخدمين ذوى المصلحة في هذه المنشآت بمقابل أو دون مقابل وذلك بهدف التخفيض من تكلفة الإفصاح عن تقارير الأعمال وسرعة توزيعها بشكل فوري وعلى نطاق واسع.

وتقوم الشركات بالإفصاح عن تقاريرها المالية للمستثمرين من خلال موقعها على شبكة الإنترنت حيث تعد هذه التقارير عملية اتصال تترجم الشركة من خلالها الأحداث التي تؤثر على مركزها المالي، ويصبح مستوى الإفصاح الإلكتروني جيد عندما يؤثر بطريقة واضحة على كفاءة القرارات الاقتصادية للمستثمرين⁽¹⁾.

ويمكن الوصول إلى مجموعة من خصائص الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الأعمال وذلك على النحو التالي⁽²⁾:

أ) يقصد بتقارير الأعمال: القوائم المالية والمعلومات غير المالية والعمليات المالية بالأستاذ العام والقوائم المالية الفترية والسنوية والبيانات التشغيلية ومقاييس الأداء وغيرها.

ب) يتم الإفصاح عن هذه التقارير وتوزيعها في صورة إلكترونية، وعبر مواقع الشركات التجارية سواء على شبكة الإنترنت أو أى شبكات تجارية أخرى.

ج) المعلومات التي يتضمنها هذا الإفصاح هي لجميع طوائف المستخدمين من ذوى المصلحة في هذه المنشآت، وقد يكون حق الإطلاع عليها بمقابل نقدي أو دون مقابل.

(1) Daske, H., Hail, L., Leuz, C., Verdi, R. (2008), "Mandatory IFRS Reporting Around the World: Early Evidence on the Economic Consequences", **Journal of Accounting Research**, Vol. 46, No. 5, pp. 108-1142.

(2) أحمد حسن حسين عبد العزيز (2010)، "خدمات إضفاء الثقة على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومدى إمكانية تطبيقها في اليمن - دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة اسيوط، ص 47.

ثانياً: أهمية وأسباب الإفصاح الإلكتروني:

يعتبر الإفصاح عن المعلومات الإلكترونية أو التقرير الإلكتروني اختيارياً للمنشآت كما أن حجم المعلومات الإلكترونية يتفاوت من منشأة لأخرى وكذلك مستوى الإفصاح يرتبط طردياً بحجم المنشأة.

وتتعدد دوافع وأسباب المنشآت للإفصاح الإلكتروني لتباين التكليف والمنافع كما يلي⁽¹⁾:

1- يتجه العالم إلى كسر الحواجز والحدود والتحول إلى التجارة العالمية ومن أمثلة ذلك اتفاقية الجات لتحرير تجارة السلع والخدمات، وبالتالي فلا مجال هنا للشركات التي تستخدم الطرق التقليدية في عرض المعلومات المالية، والاتجاه إلى وسائل متطورة في عملية النشر والإفصاح وبالتالي تحسين الأداء والاتجاه نحو العالمية.

2- سرعة عرض المعلومات المحاسبية على الجمهور مما يوفر ميزة التوقيت المناسب وبتكلفة أقل.

3- تمكين الراغبين في شراء أسهم لتلك المنشآت الاطلاع على الموقف المالي بصفة دورية وإتخاذ القرار، وهذا يوضح ميزة استعمال الإنترنت والمتمثل في التوقيت المناسب حيث أن المعلومة أو التقرير يفقد قيمته إذا تم الإفصاح عنها بعد فترة من إعداده.

4- عرض المعلومات على الإنترنت أقل تكلفة من طباعتها على الورق وتوزيعها.

(1) أحمد محمد عبد الرحمن الجندی (2009)، "تقييم ومراجعة المعلومات المحاسبية الدورية على شبكة الإنترنت لترشيد قرارات الاستثمار - دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص 51.

5- تمكين الجهات المختلفة من الاطلاع على تلك المعلومات المعروضة بما فيه تقارير المراجعة، حيث يتيح الإنترنت الاتصال المتبادل والفعال بين مقدمي المعلومات ومستخدميها.

6- على الرغم من التقدم السريع للمعلومات إلا أن وجودها على الإنترنت يساعد في استخدامها مرة أخرى عند إجراء التحليل كالسلاسل الزمنية.

ثالثاً: مزايا الإفصاح الإلكتروني:

- تهدف المنشآت من وراء الإفصاح الإلكتروني إلى تحقيق العديد من المزايا منها⁽¹⁾:
- ضمان جودة الإفصاح من خلال زيادة حجم ونوعية المعلومات والبيانات المراد الإفصاح عنها وتوزيعها.
- ضمان خفض تكاليف الإفصاح والتوزيع لتقارير الأعمال وأحياناً تحقيق عائد من وراء ذلك.
- ضمان خفض زمن الإفصاح والتوزيع وإتساعه من خلال استغلال مميزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في ذلك.
- إن استخدام الإفصاح الإلكتروني من شأنه أن يؤدي إلى تغيير دورية التقارير والقوائم المالية من سنوية - ربع سنوية - شهرية إلى نظام التقارير الفورية.
- ضمان الوفاء بمتطلبات أصحاب المصالح من المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى تمكين أدنى مستوى تنظيمي من الحصول على معلومات فورية من الموقع الخاص بالمنشأة على الشبكة⁽²⁾.

(1) أحمد حسن حسين عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(2) د. طلعت عبد العظيم متولى (2003)، "تقنيات ومعايير نظم إنتاج التقارير المحاسبية عبر شبكة المعلومات الدولية: الإنترنت"، *المجلة المصرية للدراسات التجارية*، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الأول، المجلد السابع وعشرون، ص 287.

- ضمان إعطاء المستخدمين القدرة على استخدام روابط مواقع الإنترنت فى دمج أقسام عديدة من التقارير المالية المنشورة على الشبكة مع العديد من المعلومات الأخرى المتعلقة بها فى مواقع ومن ثم إجراء المقارنات ودعم القرارات.
- ضمان إعطاء المستخدمين القدرة على تخزين وحفظ واسترجاع المعلومات وتحليلها بواسطة مختصيهم وعرض النتائج بشكل سريع على متخذى القرار.
- يعمل الإفصاح الإلكتروني على توفير المعلومات بشكل ملائم للمستفيدين من خلال التحديث المستمر لمحتويات المواقع الإلكترونية للشركات⁽¹⁾.

وفى ضوء ما سبق من مزايا عديدة يوفرها الإفصاح الإلكتروني عن التقارير المالية للشركات، إلا أنه فى المقابل هناك تهديد حقيقى لمصادقية المعلومات المفصح عنها إلكترونياً، بسبب وجود العديد من المخاطر التى تهدد أمن وسلامة هذه المعلومات والتى صاحبت الإفصاح الإلكتروني بشكل مباشر أو غير مباشر، مما أدى إلى نقص الثقة فى ما تنتجه نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية من معلومات واتساع فجوة الثقة فى هذه النظم.

ونظراً لأن الإفصاح الإلكتروني لازال اختيارياً حيث لم يصدر حتى الآن بمصر معيار محاسبى ملزم ينظم الإفصاح عن التقارير المالية عبر شبكة الإنترنت، فلقد صاحب التوسع فى النشر الإلكتروني تنوعاً فى ممارسات الإفصاح فى كل من محتوى الموقع الإلكتروني من حيث نوعية المعلومات المفصح عنها وأسلوب عرض هذه المعلومات فى المواقع الإلكترونية للشركات⁽²⁾.

(1) Laswad, F., Fisher, R., Oyelere, P. (2005), "Determinants of Voluntary Internet Financial Reporting by Local Government Authorities", **Journal of Accounting and Public Policy**, Vol. 24, No. 2, pp. 101-121.

(2) د. عبد الرحمن عبد الفتاح محمد (إبريل 2013)، "دراسة تحليلية لقياس أثر خصائص المنشأة على جودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المصرية - دراسة تطبيقية"، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثانى، المجلد الثالث، ص 1230.

بدأت بعض الشركات - خاصة في مصر - بالفعل في نشر تقاريرها المالية عبر الإنترنت، ولكن هذا العدد ليس مواكباً للتطور المتزايد في ظل التكنولوجيا الحديثة وليس ملائماً لأهمية نشر هذه التقارير عبر الإنترنت لإتاحتها بصورة سريعة للمستثمرين، وقد يرجع ذلك لارتفاع تكاليف الالتزام بالإفصاح الإلكتروني من جانب الشركة عن الإفصاح الورقي⁽¹⁾.

وفي ضوء ما سبق ونتيجة لعدم وجود تشريعات ملزمة للإفصاح الإلكتروني فقد اختلفت جودة التقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت بين شركة وأخرى، هذا بالإضافة إلى ندرة الأبحاث التي تناولت جودة الإفصاح الإلكتروني في مصر، مما قد يؤدي إلى عدم تماثل المعلومات المفصح عنها إلكترونياً للشركات عبر موقعها الإلكتروني وبالتالي صعوبة المقارنة بين نتائج هذه الشركات.

رابعاً: المخاطر المصاحبة للإفصاح الإلكتروني:

على الرغم من وجود كثير من الحوافز للإفصاح الإلكتروني عن التقارير المالية إلا أن هناك بعض الأسباب التي تعوق عملية الإفصاح الإلكتروني، وهذه الأسباب نسبية وليست مطلقة تختلف من منشأة إلى أخرى كما يلي⁽²⁾:

- أ) رفض كثير من المنشآت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية خوفاً من فقد الميزة التنافسية.
- ب) عدم وضوح أهمية عرض المعلومات على الشبكة والمنافع التي ستعود على المنشأة.

(1) Hassan, O., Romilly, P., Power, D. (2009), "The Value Relevance of Disclosure: Evidence from the Emerging Capital Market of Egypt", *The International Journal of Accounting*, Vol. 44, pp. 79-102.

(2) أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مرجع سبق ذكره، ص 62.

ج) محاولات العبث بمحتويات القوائم والتقارير المعروضة من قبل القراصنة والمخربين (الهكرز).

د) تكاليف الإفصاح الإلكتروني أعلى من المنافع فتمتنع إدارة بعض الشركات استخدام هذه التقنية، ويعتبر هذا السبب نسبياً منخفض حيث أن التطور المتقدم في لغات الحاسب واستخدام الإنترنت يقدم بشكل مستمر أساليب جديدة لخفض تكاليف الإفصاح الإلكتروني.

هـ) التحديث التلقائي يجب أن يكون مضمون وآمن تجنباً للأخطاء.

و) عدم وجود ضوابط أو قواعد تنظم الإفصاح والعرض للمعلومات المحاسبية على الشبكة⁽¹⁾.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك مجموعة من المخاطر المهددة للإفصاح الإلكتروني بشكل مباشر والمهددة للثقة في المعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى أنه هناك مجموعة من المخاطر الناتجة عن الإفصاح الإلكتروني ذاته والمهددة لتنظيم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، ويمكن استعراض هذه المخاطر والتحديات على النحو التالي:

1- المخاطر المصاحبة للإفصاح الإلكتروني والمهددة له وللثقة في المعلومات المحاسبية:

هناك العديد من المخاطر المهددة للإفصاح الإلكتروني بشكل مباشر ومما يؤدي بشكل غير مباشر إلى تهديد الثقة في المعلومات المحاسبية ذاتها، كما أن الإفصاح الإلكتروني يحمل في طياته العديد من المخاطر والتحديات والتهديدات

(1) Fisher, R., Oyelere, P., Laswad, F. (2004), "Corporate Reporting on the Internet", **Managerial Auditing Journal**, Vol. 19, Issue 3, pp. 414-416.

التي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على مصداقية المعلومات المحاسبية عن النظم الإلكترونية ومدى الثقة فيها من قبل المستخدمين، وهذه المخاطر يمكن إيجازها فيما يلي⁽¹⁾:

- استخدام الروابط بين محتويات القوائم المالية والمعلومات الأخرى التي لم يتم مراجعتها على موقع الشركة ومواقع الشركات الأخرى، قد يؤدي إلى عدم إدراك المستفيدين لحدود القوائم المالية التي خضعت للمراجعة وعدم قدرتهم على التمييز بين ما تم مراجعته فعلاً من المعلومات ومالم يخضع لعملية الفحص، مما ينتج عنه الارتباك وعدم اليقين من المعلومات بما يضعف مصداقية المعلومات والثقة فيها.
- قد يحدث تحريف في المعلومات المحاسبية المنشورة بعد مراجعتها بهدف الغش والاحتتيال بمهارات متواضعة من جانب بعد الهواة مما يؤثر على أسعار الأسهم في البورصة.
- قيام بعض الشركات بنشر القوائم المالية وتقرير المراجع الخارجي على مواقع بعيدة عن سلطته ورقابته، وما قد يؤديه ذلك من تغيير لمضمون التقرير، وما فيه من إهدار لمصداقية المعلومات المحاسبية وفقدان الثقة فيها من قبل المستخدمين.
- تقوم غالبية الشركات بعد نشر القوائم المالية على شبكة الإنترنت بإعادة صياغة القوائم المالية وتقرير المراجع مع إضفاء روابط تفاعلية للربط بينها، مما قد يؤدي إلى تشويه الحقائق وتوصيل رسالة لمستخدمي القوائم تخالف ما يقصده المراجع.

(1) يرجع في ذلك إلى:

- أ) أحمد حسن حسين عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 50.
- ب) د. عادل عبد الرحمن أحمد محمد (2003)، "دراسة تحليلية لأثر النشر الإلكتروني للبيانات والتجارة الإلكترونية على طبيعة عملية المراجعة ومسئولية المراجع مع دراسة اختبارية للنشر الإلكتروني للبيانات في المملكة العربية السعودية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الثاني، السنة الثالثة والعشرون، ص 95.

- إن عرض معلومات إضافية خارج نطاق القوائم المالية أو توفير معلومات جزئية أو ملخصة أو متقدمة قد يوقع المستخدم في خطأ ناتج عن عدم إدراكه لحقيقة هذه المعلومات كما أن من شأنه أيضاً تهديد الثقة في المعلومات المحاسبية المفصح عنها إلكترونياً.
- وجود كم هائل من المعلومات المالية التي تقع أساساً خارج نطاق القوائم المالية والتي لا يتم إعدادها وفقاً لمعايير المحاسبة ولا تخضع لفحص المراجع وتزداد خطورة إذا صاحبها تقرير المراجع.
- الربط بين المعلومات المالية المصدقة والمعلومات المالية غير المصدقة من قبل المراجع وعرض معلومات مالية غير مصدقة في حد ذاته يوجد فيه تهديد لمصداقية المعلومات المحاسبية ومدى الثقة فيها.
- عدم قدرة الأطراف المستفيدة في الحصول على البيانات والمعلومات الهامة والضرورية بكفاءة من بين الكم الهائل الموجود من المعلومات في أماكن نشر التقارير المالية المفصح عنها إلكترونياً وعلى روابطها التفاعلية⁽¹⁾.
- إن التباين في محتوى التقارير وطرق عرضها، واختلاف الخصائص النوعية لمعلومات تقارير الأعمال، بالإضافة إلى تنوع البرامج والتكنولوجيا المستخدمة في نشر هذه التقارير، قد أدى إلى وجود نوع من الفوضى في الإفصاح الإلكتروني الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على مصداقية وشفافية المعلومات المحاسبية.

(1) Zimmer, J., Arsal, R., Grover, V. (March 2010), "Investigating Online Information Disclosure: Effects of Information Relevance, Trust and Risk", **Information & Management**, Vol. 47, No. 2, pp. 115-123.

- شعور المستفيدين بنقص الأمانة والمصداقية في المعلومات المفصح عنها إلكترونياً لغياب المعايير المهنية التي تنظم عملية الإفصاح الإلكتروني على مواقع الشركات.
- نظراً لأن الإنترنت وسيلة إلكترونية فإنه يمكن تحديث معلوماته في أى وقت ومن ثم فإذا تم التحديث للقوائم المالية التي تتم مراجعتها فقد يعتمد المستفيد عليها ظناً منه أن المعلومات الحديثة يغطيها تقرير المراجع.
- عدم وضوح ما يجب الإفصاح عنه إلكترونياً وما لا يجب الإفصاح عنه بسبب عدم تنظيم الإفصاح الإلكتروني من قبل الهيئات والمنظمات المهنية.
- حاجة المستفيد لإعادة إدخال وتهيئة معلومات التقارير المالية أكثر من مرة لتناسب أدوات التحليل ونماذج القرارات لاختلاف طرق العرض وعدم التوافق بين البرامج وربما الأجهزة واللغة.

2- مخاطر الإفصاح الإلكتروني المهددة لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية:

هناك مجموعة من المخاطر ناتجة عن الإفصاح الإلكتروني ذاته، وتؤدي إلى تهديد أمن وسلامة نظم المعلومات المحاسبية بشكل خطير ومباشر، ويمكن عرض بعضها كما يلي⁽¹⁾:

- يمكن لبعض محترفي التجسس دمج ملفات تجسس بجانب ملفات تقارير الأعمال مما يؤدي إلى تحميل ملفات التجسس إلى داخل الجهاز عند القيام باستعراض التقارير أو تحميلها، وبالتالي إيجاد ثغرة قوية في أمن النظام تؤدي إلى اختراق النظام من قبل غير المصرح لهم.

(1) أحمد حسن حسين عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 51.

- يتطلب الإفصاح الإلكتروني الاتصال بشبكة الإنترنت أو أى شبكة أخرى، وهذا فى حد ذاته من أكبر المخاطر التى تهدد أمن وسلامة النظام المحاسبى الإلكتروني.
- إن تحديد مسؤوليات المراجع تجاه الإفصاح الإلكتروني مازال يحتاج إلى تقنين، كما أن دور المنظمات المهنية والمحاسبية لزيادة جودة التقارير المالية المنشورة عبر الإنترنت غير كاف، مما كان له أثر سلبي على مصداقية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية⁽¹⁾.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن هناك عدداً من المخاطر نتجت عن الإفصاح الإلكتروني ذات تأثير مباشر أو غير مباشر على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وبالتالي يمكن القول بأن الإفصاح الإلكتروني ساهم فى زيادة واتساع فجوة الثقة فى جودة المراجعة والتقارير المالية وأنه لا يمكن الوثوق فى هذه النظم بدون إتخاذ إجراءات كفيلة للتحقق من جودتها ومصداقيتها، مما ألقى بمسئولية كبيرة على المحاسبين والمراجعين لإضفاء الثقة والشفافية على هذه المعلومات المنشورة والمفصّلح عنها عبر شبكة الإنترنت.

(1) د. عبد الرحمن عبد الفتاح محمد، مرجع سبق ذكره، ص 1284.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحمد حسن حسين عبد العزيز (2010)، "خدمات إضفاء الثقة على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ومدى إمكانية تطبيقها فى اليمن - دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير فى المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة اسيوط.
- 2- د. أحمد عبد القادر أحمد (2003)، "مجالات استخدام منشآت الأعمال لتكنولوجيا الإنترنت وانعكاسات ذلك على مهنة المراجعة"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الثانى.
- 3- أحمد محمد عبد الرحمن الجندى (2009)، "تقييم ومراجعة المعلومات المحاسبية الدورية على شبكة الإنترنت لترشيد قرارات الاستثمار - دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير فى المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- 4- د. طلعت عبد العظيم متولى (2003)، "تقنيات ومعايير نظم إنتاج التقارير المحاسبية عبر شبكة المعلومات الدولية: الإنترنت"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، العدد الأول، المجلد السابع وعشرون.
- 5- د. عادل عبد الرحمن أحمد محمد (2003)، "دراسة تحليلية لأثر النشر الإلكتروني للبيانات والتجارة الإلكترونية على طبيعة عملية المراجعة ومسئولية المراجع مع دراسة اختبارية للنشر الإلكتروني للبيانات فى المملكة العربية السعودية"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الثانى، السنة الثالثة والعشرون.

6- د. عادل عبد الفتاح مصطفى الميهي (2011)، "أثر آليات حوكمة الشركات على الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة - أدلة ميدانية مقارنة"، *المجلة العلمية للتجارة والتمويل*، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الثاني.

7- د. عبد الرحمن عبد الفتاح محمد (إبريل 2013)، "دراسة تحليلية لقياس أثر خصائص المنشأة على جودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة المصرية - دراسة تطبيقية"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني، المجلد الثالث.

8- د. محمد عبدالله محمد عبد الله مجاهد (2006)، "الطرق البديلة لفحص أوراق عمل عملية المراجعة وأثرها على أداء المراجعين فى ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة مقارنة اختبارية"، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة بنها، العدد الأول، السنة السادسة والعشرون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Daske, H., Hail, L., Leuz, C., Verdi, R. (2008), "Mandatory IFRS Reporting Around the World: Early Evidence on the Economic Consequences", **Journal of Accounting Research**, Vol. 46, No. 5.

- 2- Fisher, R., Oyelere, P., Laswad, F. (2004), "Corporate Reporting on the Internet", **Managerial Auditing Journal**, Vol. 19, Issue 3.
- 3- Hassan, O., Romilly, P., Power, D. (2009), "The Value Relevance of Disclosure: Evidence from the Emerging Capital Market of Egypt", **The International Journal of Accounting**, Vol. 44.
- 4- Jones, M., Xiao, J. (September 2004), "Financial Reporting on the Internet by 2010: A Consensus View", **Accounting Forum**, Vol. 28, No. 3.
- 5- Laswad, F., Fisher, R., Oyelere, P. (2005), "Determinants of Voluntary Internet Financial Reporting by Local Government Authorities", **Journal of Accounting and Public Policy**, Vol. 24, No. 2.
- 6- Zimmer, J., Aarsal, R., Grover, V. (March 2010), "Investigating Online Information Disclosure: Effects of Information Relevance, Trust and Risk", **Information & Management**, Vol. 47, No. 2.